الاظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر انه لا خلاف في ان اليد استعارة
ثم انك لا تستطيع ان تزعم ان لفظ اليد قد نقل عن شئ الى
شئ اذ ليس للمعنى اذ ليس المعنى على انه شبه شيا بالبد بل المعنى
على انه اراد ان يثبت للشمال يدا ولبعضهم في هذا المقام كلام
واهية بينا فساده في الشرح نعم يجب ان يقال ان صاحب
المفتاح في هذا الفن خصوصا في مثل هذه الاعتبارات
ليس بصدد التقليد بغيره فيعترض عليه بان ما ذكره هو مخالف
لما ذكره غيره ويقتضي ما ذكره السكاكي في التخييلية ان يكون
الترشيح استعارة تخييلية للزوم مثل ما ذكره السكاكي في
التخييلية من اثبات صورة وهمية فيه اي في الترشيح لان في كل
من التخييلية والترشيح اثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه و
كما اثبت للمنية التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه به
من الاظفار كذلك اثبت لاختيار الضلالة على الهدى
الذي هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الاشتراء الحقيقي من
الربح والتجارة وكما اعتبر هناك صورة وهمية شبيهة
بالاظفار فليعتبر ههنا ايضا معنى وهمي شبيه بالتجارة
واخر شبيه بالربح ليكون استعمال الربح والتجارة بالنسبة
اليهما استعارتين تخييليتين اذ لا فرق بينهما الا بان

شبيهة ٣

التعبير

التعبير عن المشبه الذي اثبت له ما يخص المشبه به كالمنية مثلا في
التخييلية بلفظ الموضوع له كلفظ المنية وفي الترشيح بغير
لفظه كلفظ الاشتراء المعبر عن الاختيار والاستبدال
الذي هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء ليس بموضوع له
وهذا الفرق لا يوجب اعتبار المعنى الموهوم في التخييلية و
اعتباره في الترشيح فاعتباره في احدهما دون الاخر
تحكم والحق ان الامر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن
في التخييلية بالمشبه كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متو
هم
يمكن اثباته للمشبه وفي الترشيح لما قرن بلفظ المشبه به لم
يحتج الى ذلك لان المشبه به جعل كانه هو بهذا المعنى مقا
رنا
للوازمه وخواصه حتى ان المشبه به في قولنا رايت اسدا
يفترس اقرانه هو الاسد الموصوف بالافتراس الحقيقي
من غير احتياج الى توهم صورة واعتبار مجاز في الافتراس
بخلاف ما اذا قلنا رايت شجاعا يفترس اقرانه فانا نحتا
ج
الى ذلك ليصح اثباته للشجاع فليتامل ففي هذا الكلام
دقة ما وعنى بالمكنى عنها اي اراد السكاكي بالاستعارة
من طرف التشبيه صح
المكنى عنها ان يكون الطرف المذكور هو المشبه و
يراد به المشبه به على ان المراد بالمنية في مثل انشبت المنية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)